

إلى أى مدى نسمح للمريض باستعمالنا؟؟

هذه الحالة قدمت مرتين خلال شهرين ونصف تقريبا، وقد فضلنا أن نقدمها مجتمعة لما في ذلك من دلالة مفيدة غالبا.

الاستشارة الأولى:

أ. جيهان: هي عيانة عندها 28 سنة لها أخ واحد أصغر منها بتشتغل موظفة في شركة، هي جت لى عن طريق بنت خالتها بتجلى العيادة، كانت متزوجة ولد مدمن، ومطلقة دلوقتي تقريبا، كانت من ساعة ما أجوزته وهي ابندی يجيلها يعنى اكتئاب وخنقه وضيقه وتقلبات مزاج وقلة نوم وحاجات كده، جت لى بعد ما أخذت أدوية، وما نفعوش، وما كملتشى، وهي من ساعة ما شفتها كانت خلاص ماشية في قصة الطلاق، يعنى رافعه قضية خلع وكل حاجة، هي جت لى يعنى مرتين كده وبعدين قطعت شهر ونص/ وبعدين جت تانى من شهرين واستمرت، لكن بحكاية تانية: إن فيه حد في الشغل يعنى عايزها، عايز يتجوزها يعنى، بس الشخص ده متجوز وعنده عيال، وهي زى ما يكون المرة الثانية دى، جاية عشان تتجوز وتلاقى حد موافق على الجواز دى، غير أهلها يعنى، ما هو أهلها ما كانوش موافقين على الجواز الأولانية، الشخص ده أنا طلبت اقباله، أنا في الأول كنت شايفة إنها شخصية مش ناضجة، يعنى انفعالاتها عيالى وعماله تتنقل في عواطفها من فوق لتحت، وبتبالغ، وكده

د. يحيى: إنت بتقولى مرتين في الأول، وقطعت، شهرين، الشهرين دول شفتيها كام مرة فيهم

أ. جيهان: مره كل اسبوع، هي ما قطعتش فيهم غير مرة واحده بس

د. يحيى: يعنى اتنين وسبعة تسع مرات

أ. جيهان: آه، تقريبا المره التانيه دى هي جايه وانا عندى فكرة مسبقه على حالتها، يعنى شايفها طول الوقت مش ناضجة، هي اتخطبت ثلاث مرات، واتجوزت الولد المدمن ده من غير موافقة أهلها، فأنا في الاول كنت رافضه خالص أوافق لها، يعنى عماله افهمها انها ازاي بسرعه كده يا دوب ماشية في قصة الطلاق، وهات يا علاقة وهات يا مشاريع جواز، أقول لها نستنى شويه ونفكر شويتين، ثم إن الراجل متجوز وعنده ولد، وأصريت إنى على الأقل اشوف الشخص ده بنفسى، فهي جابتهاولى، وقعدت معاه، بصراحة استغلبته أكثر منها

د. يحيى: استغ... إيه؟

أ. جيهان: استغلبته، يعنى حسيت إنه هو غلبان اكثر منها

د. يحيى: غلبان يعنى إيه

أ. جيهان: برضه يمكن مش ناضج، وبيمشى ورا احتياجه، وخلص

د. يحيى: أنا مش عارف كلمة غلبان دى يعنى ايه علميا، فيه "غلبان" وفيه "غير ناصح"

وفيه "عيل"، قصدك إيه بالظبط؟

أ. جيهان: يعنى قصدى كنت فاكرة إنه بيستغلها، لقيته أبدا

د. يحيى: يبقى غلبان؟ ولا طيب؟

أ. جيهان: مش الفكرة، يعنى لقيته مش واحد لعبي، وعايز يستغل ظروفها وكلام من ده، هو يعنى برضه علاقته بمراته مش مظبوطه، بيقول إن أهله كانوا جابرينه عليها، ومراته على كلامه مش مهتمه بيه، فا اللى انا عملته بعد ما شفته إنى إديته فرصة يتكلم، ويسأل، فهو برضه سألنى عنها، يعنى ما هو برضه شايف تقلبات مزاجها، وشايف شكها فيه طول الوقت، هي طبعاً خيراها السابقة كلها خيرات سيئة، سواء مع الناس اللى اتخطبت لهم، أو مع الراجل اللى اتجوزته، ده كان بيهدلها وبيضربها وياخذ فلوسها وياخذ ذهبها وبيبعه، يعنى اتبهذلت معاه جامد قوى فهي طبعاً بتشك في الجدع الجديد ده قوى، وتقوله انت بتحبني كده ليه وحاجات كده يعنى، فهو كان جاى بيسألنى عن ده ففهمته شويه عن درجة وطبيعة نضجها والاحتياج اللى عندها واللى بيخليها تشك، وكده.

د. يحيى: السؤال بقى...

أ. جيهان: ما هو اللى حصل دلوقتي إن انا لما شفته تراجعت شوية، أنا فهمته برضه شوية حاجات عنها، قدامها طبعاً، زى ما فهمتها هي شويه عنه، واديتهم الفرصه يفكروا

د. يحيى: طيب السؤال بقى؟

أ. جيهان: ما هي مورطاني أنى أنا أوافق، فأنا دلوقتي مش عارفة يعنى أعمل إيه

د. يحيى: يعنى إيه مورطاكى إنك توافقى، بتعمل لك إيه

أ. جيهان: يعنى بتلف وتدور وعايزة موافقة صريحة منى

د. يحيى: يعنى إيه بتلف وتدور، احنا بنلعب؟ دى أسرة!! مؤسسة ما يعقده الرب لا يفسده العباد، مش عندكم كده ولا إيه، دى لو كانت مسيحية زيك ما كانتش عرفت تتطلق، وكنا ريجنا دماغنا، طبعاً عارفة إنى باهزر، بس حبيت أفهمك ليه الأديان مصعبه حكاية الطلاق كده، عشان الناس تبذل جهد وما تستسهلشى لا في الجواز، ولا في الطلاق، الحب مش كافية عشان يخلى المؤسسة دى تستمر من غير جهد، إن شالله يكون إيه، روميو وجوليت الحمد لله انتحروا، لو

أجوزوا كانت حاتبقى فضيحه بجلجل ولا قصص ولا سلم ولا بلكونه ولا أى حاجه، فاخلى بالك أن عدم أو تصعب الانفصال له فكره عشان المجتمع الإنساني يكمل بما وصل إليه، البنت دى اظن زادت عدم نضج من الخبرة المهيبه دى لما اتجوزت الواد المدمن ده، بس زى ما أنت عارفة فى الحالات دى "إعادة النص" (السكرىبت) بيتكرر أتوماتيكي غالباً، يعنى تلاقىها بتدور على جوازة معرضة للفشل مرة واتنين وتلاتة، المرة اللى فاتت مدمن، المرة دى هايف، إوعى تفتكرى إن المدمن مش هايف، دا مافيش أضعف من كده قدام المخدر، وغير المخدر، والمرة دى إنت بتقولى إن الراجل غلبان، ومحتاج واحدة ست من النوع ده،

أ. جيهان: آه، وهى حلوه كمان

د. يحيى: حلوه وأنثى، ولا حلوة بس

أ. جيهان: حلوة وأنثى، آه، ومعها فلوس كمان.

د. يحيى: أعتقد إن تحفظك على إنك توافقى لازم يكون متماسك عن كده، مش بس عشان عدم النضج اللى أنتى شايلاه هنا وهنا، إنت لازم تحطى فى حسابك المؤسسة الثانية اللى هى قائمة بتاعة الراجل ومراته وعياله، لو عملتى كده، حاتلاقى المشروع الجديد عمره الافتراضى بيقل أكثر فى أكثر، باين عليكى بتتعاطفى مع الراجل ده لذاته، مش عاملة حساب كل حاجة، وبعدين فى حته انسانيه برغم كل القواعد العلميه دى، لما تشوفى واحد وتتعاطفى معاه ده حاجة شريفة، ما يصحش ننكرها على نفسنا ولا عليه عشان العلم بيقول حاجة ثانية، تبقى عارفة أن ده يمكن يكون غلط، إنما تقابلى الراجل وتلاقىه بنى آدم طيب، يبقى بنى آدم طيب، وخلص، حاتعملى ايه؟! دى حاجة كويسة إنسانياً، إنما مش كفاية نبنى عليها قرارات ..

.....

نرجع نحسبها من أول وجديد، بعد ما نحترم تعاطفنا، ونشوف إيه مصلحة كل واحد على حدة، وإيه مصلحة الطرف التالت اللى ما شقنا هوش، قصدى مراته وعياله، وتحاولى تقابلى الجدع ده مرة واتنين، وتعيدى النظر سواء فى تعاطفك أو فى معلوماتك، بس خلى بالك إن البنية الشكاكة دى يمكن تحس إنك بقيت عزول، وما ترضاش تخليه يقابلك تانى، إنت خايفة لتكون بتستعملك بدال أهلها عشان تاخذ موافقة من سلطة والسلام، عايزاكى بديل لأهلها، لما تيجى أنت ما توافقيش، وفى نفس الوقت تعملى علاقة معاه لصالحه ولصالحها، يمكن تبقى بالنسبة لها منافسة من نوع تانى، وبالتالى هى يمكن تنقطع عن الجلسات، ويمكن تلعب لعبة ثانية مش كويسة عشانها، وإنت حريصة على كل الأطراف، بس هى مش عايزة تشوف إلا احتياجها، وباين عليها مستعجلة، ومسرّبعاكى عشان توافقى، أنا شاييف إن اللحظة دى، وبعد المدة القصيرة دى، الموافقة - إذا كان لنا حق الموافقة - مالهش أى شكل علاجى ولا بنائى ولا حاجة،

الكلام ده مش من منطلق أخلاقى، يعنى إحنا ما بندافعشى عن الزوجة المهجورة ولا عيالها، لأ منطلق الولد ده نفسه شكله هش، وبعدين مصلحة البنت العيانة بتاعتك، بعد ما وصفتيها كده، مصلحتها إنها تكبر، مش إنها تعيد السكرىبت عمال على بطال، السكرىبت بالشكل ده إن شاء الله 100 مرة ما يكبرش، ابداء، ده بيثبت الخايب، فإنت علاقتك معاه ما تستعجليش فى الرفض، وإلا حاتبقى زى أهلها ويمكن تعملها تحدى ليكى، بس إنت عليكى تلمحى إن الامر واضح بالنسبة لك، وهى لما تثق إن قرارك مهم بالنسبة لها نتيجة لاستمرار العلاقة واستمرار الدعم والإحاطة، حا تخاف من إنك تتخلى عنها زى أهلها، ممكن تشرطى عليها ساعاتها إن ما فيش حاجة تتم إلا بموافقة كتابية منك على رويته، أنا ساعات باعمل كده وبتنفع، بس أنا كبير، وسهل إنى أتصرف كأب مصرى واضح، وباعتمد على درجة الثقة ومثانة العلاقة اللى باعملها قوام قوام، لكن فى حالتك المسألة تختلف، إنت فى سنها أو أصغر منها، ثم إنك ممكن تستعيني بجد من قرايبها غير أبوها وامها، مش انت بتقولى إن اللى قالت لها عليكى بنت خالتها، طيب، ما تحاولى تخليها تجيبها لك وتشوفى موقفها، وتحصلى على معلومات يمكن تنور طريق قرارك. إنت لسه ليكى علاقة ببنت خالتها؟

أ. جيهان: آه

د. يحيى: طيب، تقدرى تدخليها فى الموضوع بهدوء وتخلي بالك إن بنت خالتها ممكن تاخذ موقف أخلاقى حكيمى فوقى فاتفهميها ان المسألة مش مسألة حب وغرام جديد وبس، هى بنت خالتها عندها كم سنة؟ ومتجوزة ولا إيه؟

أ. جيهان: بنت خالتها ما تجوزتشى وعندها 42 سنه

د. يحيى: آدى مقلب تانى، هى قعدت معاكى قد إيه بنت خالتها دى

أ. جيهان: حوالى 4 شهور كده يعنى، وبعد كده ما بقيتتش منتظمة قوى قوى

د. يحيى: المهم يمكن تستفيدي منها، بعلم العيانة طبعاً، نتيجة لثقتها فيكى، تستفيدي بإنكم سوا سوا، توصلوا لقرار كويس، بس تعملى حسابك برضه وتخافى من الغيرة الخفية حتى من بنت خالتها ناحيتها، على مستوى لا شعورى عشان هى ما تجوزتشى

أ. جيهان: لأ دى طيبة خالص

د. يحيى: يعنى حاتفرق إيه؟ مش يمكن اللاشعور، ولا أى مستوى من الشعور اللى بالى بالك، كل ماتكلموا فى الموضوع ده يقول لها "جتنا نيلا فى حظنا الهباب، إشعنى أنا"؟

أ. جيهان: لا أبداً، بالعكس، دا يمكن هى مشجعها على الارتباط

د. يحيى: ياخير، ده يودينا الناحية الثانية، لحسن تكون عايزاها تتجوز نيابة عنها، باللاشعور برضه، أو عايزاها تفشل من جديد، فتبرر ناصحتها قال إيه، وإنها كده أحسن

بقلة الجواز، وكلام من ده. عندنا مثل عامى فى بلدنا مش حاقولهولك، عشان قليل الأدب، معناه فى الموقف ده إن لو بنت خالتها شاطرة كده فى الحاجات دى ما تتشطر على نفسها، مش خدتى بالك إن الموقف ما فيهوش حاجة تيرر التشجيع الجاهز ده، بتشجعها على إيه يا خى!!؟ أنا آسف، طلعت بنت خالتها مش عامل مفيد زى ما كنت متصور، زى ما تكون مش موضوعية قوي، هى بتشتغل

أ. جيهان: مين؟ بنت خالتها؟

د. يحيى: آه

أ. جيهان: آه، بتشتغل شغل واحد كل وقتها يعنى

د. يحيى: وهى بطلت تجييك

أ. جيهان: تقريبا

د. يحيى: طيب، خليها بقى على جنب ونرجع مرجوعنا للبنية بتاعتنا، هى بتقابل زميلها

ده كثير دلوقتى؟

أ. جيهان: آه، وأنا حاولت أمنع ده يعنى، أو أقلل منه شوية

د. يحيى: إنت ما تقدرش تمنعها بالمعنى البلدى، العلاقة مع الجدع ده ممكن تبان على إن

المسألة أسهل، مش محتاجة طلاق مثلا، عشان ما فيش جواز من أصله، هى بتنام معاه؟

أ. جيهان: لأ طبعاً، بس يعنى

د. يحيى: يعنى إيه؟

أ. جيهان: يعنى إزاي أنا واقفة فى سكة منع الجواز، على الأقل دلوقتى، وفى نفس الوقت زى

ما يكون باسمح بجاهه تانيه، ما هو ده برضه محيرى

د. يحيى: يابنت الخلال هوا انت وصية على تصرفاتها؟ وبعدين إنت بتقولى هى مش ناضجة،

يبقى المسألة عايزة وقت

أ. جيهان: ماهى بعيدة، وزى ما يكون مش واصل لها حاجة كفاية .

د. يحيى: عموماً إنت ما تقدرش تمنعها بالبساطة دى، إنت بس توريها انها مش بتصلح

الغلط اللى عاشته باختيارها الأولانى، دى بتلبخ أكثر، وإن احنا محتاجين وقت قبل ما نتدبس

فى أيها حاجة جديدة، وإنه، برغم طيبة الجدع ده، ولو من الظاهر، يمكن يطلع كذاب، أو

يثبت إنه عيل زيها، أو ألعن منها، زى ما يكون هى محتاجة، وعمالة تتنطط، وعايزة تصلح

الغلطه اللى فاتت بغلطة زيها ويمكن ألعن، فلازم تبقى حازمة فى المنع، أو على الأقل فى

التأجيل، وتبكي جنبها، وتعرفى معلومات أكثر وأكثر عشان الوسواس الأخلاقية اللى عندك دى،

وهى مهمة برضه مش تفكرى، يعنى تعرفى التفاصيل من غير حرج، يعنى تبقى عارفة مثلا

بيتقابلوا فين؟ فى مكان عمومى ولا فى شقة؟ مع ناس ولا لوحدهم؟ ومدة المقابلة قد ايه،

وحاجات كده، وبيتكلموا فى إيه غير إنت بتحبينى، لأه دا أنا اللى باحبك، يعنى تحشى فى

تفاصيل التفاصيل، لأن غير كده ممكن تمامدى منهم العلاقه وانت واقفه تتفرجى أو تتقرطسى

ومش عارفة مستنية إيه لامؤخدة .

الاستشارة الثانية: بعد ثلاثة أشهر (تقريباً: تعمدنا عدم ذكر التاريخ)

أ. جيهان: هى عيانة أنا كنت قدمتها قبل كده بس فيه حاجات جدت فكنت عايزة أسأل

عنها (هى عيانة عندها 28 سنة ... ثم لخصت ما سبق أن قالته وناقشناه فى الاستشارة

السابقة إلى أن قالت:

أ. جيهان: قدمناها من حوالى شهرين مثلاً قبل ما أطلع تقريباً الأجازة (إجازة قامت بها

المعالجة للزواج) من شهرين شهرين ونصف، وأثناء أجازتى والدتها اتوفت

د. يحيى: والدتها اتوفت إمتى؟

أ. جيهان: يعنى من شهر مثلاً

د. يحيى: والدتها كان عندها كام سنه؟

أ. جيهان: والدتها كانت يعنى 65-64 جالها ورم ومالحقتش تتعب

د. يحيى: اتوفت فجأه ولا كانت وفاة متوقعة .

أ. جيهان: هى مالحقتش تتعب حتى، يعنى التعب أخذ شهر شهرين، يعنى هى كان عندها ورم

صحيح لكن كانوا متوقعين إنها تتحسن، يعنى تعتبر ماتت فجأة، دخلت المستشفى ماتت، فالبنت

جت لى تانى بقى مافيش حد عمل لها دعم غير الراجل اللى متجوز اللى عايز يتجوزها ده اللى

احنا أجلنا حكايته، وهو برضه عمل حاجة فى المدة دى، طلق مراته وبعدين قال للعيانة

بتاعتنا دى أنا مضطر أرجعها تانى عشان حاجة كده لها علاقة بالفلوس، كلام أنا ما فهمتوش

قوى، بيقول عشان ماتستغلوش فى الفلوس، أو حاجة كده

د. يحيى: المهم، رجّع مراته؟

أ. جيهان: آه، قال لها أنا خارجها عشان السبب ده بس

د. يحيى: سبب مش سبب، المهم رجعها

أ. جيهان: آه، أنا مش فاهمة أصل وفصل المعلومات دى أوى

د. يحيى: كل ده وانت فى أجازة جوازك، وش جواز نكدى عليهم تمام التمام، الدنيا بقت

تضرب تعلق، الولية امها راحت ميته، والراجل طلق ورجع، ألف ميروك، فى المشكلة الجديدة

بقى؟

أ. جيهان: آه فهي جت الأسبوع اللي فات، وراحت زنقاني، زنقاني أوى إن هي خلاص مالهش حد غير الجدع زميلها ده، بتخرج معاه بقى للساعة 10 بالليل، هي كانت صريحة مع مامتها فكان ده بيوقفها شوية، لكن هي مخيبة كل حاجة عن باباها. والدتها كانت بتسمح لها وتوقفها في نفس الوقت، يعني على الأقل كان فيه حد عارف بيوقف المشاكل ما تتماداش قوى، والدتها كانت بتقف قصاد باباها برضه، فدلوقتي هي وباباها عايشين مع بعض بس، أصل أخوها بيشتغل في شركة بعيد يعني، بيشتغل في حته بيجي كل شهر كده يومين تلاثة، هي عايشة هي وباباها وبس، وطبعاً علاقتهم وحشه جداً ببعض، بتنزل الشغل من الصبح ماترووحش غير بالليل الساعة 10، وتقريباً صاحبها ده، اللي هوا زميلها، معاه طول الوقت، وهو حاول يتعرف على باباها وقت العزا وكده، لكن الأب رافض تماماً إن هي ترتبط بشخص عنده المشاكل دي كلها، فهي جت لي عشان أزنقه، يعني أقعد بقى أجيب باباها وأكلم معاه، وان خلاص مفيش بديل غير كده، هي حاسه إن مافيش بديل غير ده، بس انا من جوايا شوية ابتديت أحس إن أنا مالي، ما أسيبها تجرب تاني وخلاص، ما هو حايته جوازها، مش أحسن ما يتنيهم كده على طول، ويا ترى إيه اللي حايصل بينهم من غير جواز؟

د. يحيى: إيه اللي حايصل يعني؟
أ. جيهان: ما هو أحسن إنه يتجوزها إذا كان جد، ما باين عليه مش بيلعب، وعابز يتجوزها

د. يحيى: مش هوا لسه مع أم ولاده اللي رجّعها لأسباب مادية زي ما يقول؟
أ. جيهان: آه آه، أنا كل اللي علمته يعني إنى طلبت باباها تاني
د. يحيى: المرة اللي فاتت، لما عرضتها قبل كده، كنا انتهينا لسؤال إيه وإجابة إيه
أ. جيهان: كنا ابتدينا بسؤال إن العلاقة دي حا نعمل فيها إيه؟ فانفقنا إن احنا حانأجلها شوية لحد ما هي تفكر بشكل تاني مع مساعدة العلاج وكده، وفعلأ ده حصل، وهي وافقت بس لما جات ظروف والدتها، الأمور ما عدتشي تستحمل انتظار تاني من وجهة نظرها
د. يحيى: بس احنا ماخقناش نأجل مدة كفاية، المهم: السؤال بقى المرة دي هو نفس السؤال؟

أ. جيهان: انا من جوايا شوية ابتديت أحس إن انا عايزة أوافق، بس مش عارفة أعمل إيه مع والدها، هو والدها معترض تماماً، أنا جيته واتكلمت معاه واتفقت معاه إنه حتى يماين معاه يمكن ما تتماداش في العناد، إنما هو طول الوقت رافض موقفها عشان الجوازة الأولانية، وإن هي اللي أصرت على الجوازة الأولانية وطبعاً فشلت تماماً
د. يحيى: هي ما معندهاش عيال من الأولاني؟

أ. جيهان: لأه، دي مالققتش تتجوز، ده كان مدمن، وبيستغلها وبيضربها وبيأخذ فلوسها ودهبها

د. يحيى: الجدع الجديد ده وعداه إنه لما يجل الأمور المادية مع مراته، حايكمل الطلاق؟ ولأ حايحفظ باللاتنين؟

أ. جيهان: حايكمل الطلاق

د. يحيى: ما يمكن كذاب؟

أ. جيهان: ما أنا باقول كده برضه، بس هو انا قابلته يعني، وشفت فيه حسن النية

د. يحيى: إزاي؟

أ. جيهان: هو فعلأ رجّع مراته رسمي، بس لسه مقيم عند أخته، مش قاعد عند مراته

د. يحيى: وده بيسهل المسألة يعني؟

أ. جيهان: لأه الحسبه لسه صعبه، العيانة بتاعتي بقت مسكينة أكثر لما أمها ماتت، ما عادشي لها غير الأب وهو صعب أوى أوى، أنا ماباستحملوش لما بشوفه، ماباستحملوش بجد، وأمورها المادية بقت زفت، فاندفعت أكثر للجدع الجديد ده، مع إنها لسه منتظمة على العلاج تمام التمام

د. يحيى: قصدك الفقر زود احتياجها ليكي واحتياجها للرجال ده في نفس الوقت، فبقت المسألة أصعب، طيب نرجع للمسئولية بتاعتنا احنا، سيبك من الحب والاحتياج والكلام ده دلوقتي، مش تسيبك منهم يعني هم مش مهمين، هما على العين والراس، بس نحسبها بعيد عنهم الأول في الحالة دي بالذات، ما هي كانت بتحب الواد المدمن ومحتاجه له ولأ انت نسيتي، ثم ما تنسيش برضه إن انا محتاج وأنتي محتاجة، واهي ماشية، هوا فيه حد مش محتاج، إحنا ما بنحسبشي حياتنا بمسطرة احتياجاتنا من بره، المسألة في النهاية واقع حوالينا، واحتمال امتلاء من جوه لبره، وبالعكس، مش كله من بره بره، وبعدين نشوف: ده مشروع بداية مؤسسة، صحيح اسمها جواز، بس هي مؤسسة، لازم تتحسب موضوعيا، يبقى برضه دورنا إن احنا نساهم بالرأى بوضوح، لكن ما ناخدش قرار بدالها، ولا نوافق على اللي احنا مش موافقين عليه، يعني نقول رأينا ونرجع لورا خطوتين ولا اكثر، ونسيبها تدبر أمورها، يعني إحنا ما لناش دعوة في نهاية النهاية باتخاذ القرار الفعلي، إلا لو الثقة بتاعتها فينا خلتها تفوضنا للدرجة دي، إحنا ما نقعدشي نحسبها باحتياجها واحتياجه، وننسى الباقي، البنت لسة صغيرة، لسه قدامها عمر بحاله، لسه 27 سنة، وليها خيره سابقه فيها إحباط شديد وحاتبقي الحسبه اصعب، واحتياجها دلوقتي بعد موت امها اشد جدا جدا، موت امها هنا مش بس خلاها تعيش فقد مصدر كويس، حتى لو هي كانت متوقعة موتها، المسألة بتختلف، لما بيحصل موت واحنا في أي سن بيحرك جوانا حاجات إحنا ما نعرفهاش، ساعات بيبقى واحد عنده ستين

سنة، لما تموت أمه يشعر مشاعر عيل بيرضع وكأنه اتفطم من غير تحضير، فخلي بالك الأم أم مهما كان سن أولادها، فقد الام له دلالة خاصة، وبالذات في مجتمعنا، يمكن عشان مجتمعنا ما بيظمنناش بدرى، فقد الأم بيحرك حاجات مختلفة، عند كل واحد شكل، ساعات يزق ناحية النضج، زى ما يكون بيعلن، مهما جه الإعلان متأخر، إن كفاية رضاعة بقى، أصل ساعات الأم ما تعرفتش تظلم ابنها او بنتها طول ما هي عايشه، حتى لو إنها ناوية تعمل ده، فلما تموت يحصل فطام قهرى، بس طبعاً فطام واحد عنده خمسين سنة، غير ثلاثين، غير سنة وكام شهر، فطام الراجل غير فطام الست، وهكذا، فخلي بالك يمكن تحتاجي تعاملها زى ما تكون بتمر بمفاجأة الفطام، ثم إن الحزن على الميت ساعات بيبقى نوع من العدوان عليه، حاجة شبه ما يكون احتجاج على الترك، زى ما يكون الواحد بيقول لامه: انت سبتيني ليه؟ سبتيني دلوقتى ليه؟ ده بيحصل مهما كانت علاقتهم ببعض، كل ده ينبهك إن ده حياثر على اتخاذ البنت لقرار الارتباط في الوقت ده بالذات.

نرجع بقى للجدع ده، الجدع اللي طلق ورجع عشان أسباب مادية ومش مادية، مش دى برضه حاجه تخليكي تعيدى النظر في شخصيته لما قلتي عليه غلبان ومحتاج وكلام من ده، إحسبها يقياس تانى زى مقياس المسئولية مثلاً، مش الحب برضه رعاية ومسئولية زى ما بنعيد ونزيد عمال على بطال؟ الجدع ده شخصيته بعيد عن علاقتك بعينانتك بتقول إنه مسئول ولا مش مسئول؟ لازم ترجعى تفحصى الحكاية من جديد، هو عايز إيه من مراته الأولانية، هي مراته بتديله ايه وناقصها ايه؟ وهو بيعمل لها إيه.. فإحنا عايزين وقت ومعلومات وتأجيل، ووقت ومعلومات وتأجيل، بأى طريقة، مباشرة أو غير مباشرة، وإلا السكرىبت حا يتكرر غالباً، ده غير الخراب اللي حا يحصل الناحية الثانية، في الأسرة الثانية، مش هي لسه برضه منتظمة في مواعيدها معاكى؟

أ. جيهان: مش قوى، هي بتيجى لما بتترنق يعنى، هي زى ما تكون المرة دى مش مديانى فرصه اقرر معاه، عايزانى اوافقها والسلام، وبس

د. يحيى: ما انت شطورة اهه، خدتي بالك من لعبة طلب الموافقة من بدرى، حتى لما قدمتها المرة الأولانية

أ. جيهان: بس هي مش مديانى فرصه اعمل حاجة حقيقية مهما أجلنا، عايزانى بس إنى أساعدها انها تكمل في اللي هي فيه، وبأسرع ما يمكن.

د. يحيى: ما هو ده بقى الخطر، إنها تعمل اللي هي عايزاه، وتلذذها فينا، ما انا قولتلك ان احنا حانوضح موقفنا ونعلنه بمنتهى الصراحة، وهي بقى تتخذ القرار اللي هي عايزاه، وتتحمل مسئوليتها، وماتستعملناش إلا بخُطَرنا وعلانية

أ. جيهان: هي فعلاً بتستعملنى شويه، خصوصاً في مواجهة باباها

د. يحيى: مافيش مانع تستعملك، بس وانت واعية وراضية.

أ. جيهان: بس انا مش قادره برضه اقف قصاد باباها، أصله صعب جداً زى ما قلت.

د. يحيى: أظن إنت سمعتيني عدة مرات باقول: "من خدك فُخِدت له فهو مخدوع"، ده كلام قديم، وانت عارفة ما باحبش الجُكَم"، المهم إن المسائل تبقى في النور، اللي عايز يستعملنا يستعملنا، بس بخُطَرنا، ورضانا، يعنى هم العيانيين بيحولنا ليه، ما هو عشان يستعملونا بطريقتهم، والشطارة إن احنا نخليهم يستعملونا عشان مصلحتهم، مش عشان اللي هم جاين عشانه، سواء بقصد أو وهما مش واخدين بالهم، العيانيين من حقهم يستعملونا زى ما هم عايزين، فاضل بس لما نلقى إن فيه ضرر، نقول عندك!!، بعيد عن شنبك، السكة السليمة أهه، وهو حر بعد كده، مش كده ولا إيه!!!

أ. جيهان: كده